

مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
- دراسة حالة مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) بولاية غليزان -

**The contribution of social responsibility towards stakeholders in achieving the
economic dimension of sustainable development
- a case study of the Corporation for Mechanical Industries
and Accessories (ORSIM) in Relizane**

معروف حبيب¹، بن توتة قندز²

¹ محبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، marouf.habib@univ-tissemsilt.dz

² محبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، bguendez65@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/12/27

تاريخ الاستلام: 2023/08/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وذلك في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) بـ واد رهيو ولاية غليزان، ولأجل تحقيق هذا الهدف تم توزيع استبانة على عينة ميسرة من عمالها الإداريين البالغ عددها (29) عامل للتعرف على آرائهم حول الموضوع، وتم تحليلها بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وعن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS).
وقد توصلت الدراسة لوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين والعمال على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة بينما لم نجد هذا الأثر في باقي الأبعاد (المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والبيئة والموردين والمستهلكين) وذلك عند مستوى معنوية 0,05.

كلمات مفتاحية: مسؤولية اجتماعية للشركات، أصحاب المصالح، تنمية مستدامة، بعد اقتصادي.

تصنيف JEL: M14، M19، L29.

Abstract:

The study we conducted aimed to reveal the impact of social responsibility towards stakeholders in terms of the economic dimension. The field study was conducted at the Institution of Mechanical Industries and its Accessories (ORSIM) in Oued Rhieu, Relizane Province. In order to achieve this goal, a questionnaire was distributed to a sample of administrators numbering (29) workers to know their opinions on the topic, and they were analyzed using the statistical program (SPSS).

The study found a statistically significant effect of social responsibility towards shareholders and employees on the economic dimension of sustainable development in the institution under study, while we did not find this effect on the rest of the dimensions (at a significance level of 0.05).

Keywords: corporate social responsibility, stakeholders, economic dimension, ORSIM Foundation.

JEL Classification: M14, M19, L29.

1. مقدمة:

شهد الاقتصاد العالمي في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تحولات جذرية عميقة ساهمت في حدوثها عدة متغيرات منها تصاعد القوى التي تطالب بعدم الاكتفاء بتحقيق الأداء المالي الناتج عن تحقيق معدلات نمو سريعة والتوجه نحو ربط ذلك بما يعرف اليوم بالأداء الاجتماعي أو المسؤولية الاجتماعية عامة وحماية البيئة خاصة، والذي جاء كضرورة ملحة فرضها تدهور البيئة وانتشار المشاكل الاجتماعية جراء المبالغة في التركيز على تحقيق النمو الاقتصادي على مستوى المؤسسات والاقتصاديات. مما دفع كافة دول العالم بما فيها الجزائر إلى تعديل توجهها الاقتصادي من خلال بنائه على أسس تراعي الانشغالات الاجتماعية والبيئية في مساراته التنموية، وإلزام كافة المؤسسات الاقتصادية بتبني دورا اجتماعيا وبيئيا تجاه كافة اصحاب المصالح وذلك في إطار السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة المتوازنة.

1.1. إشكالية البحث:

وتتأني أهمية هذا البحث بشكل خاص في محاولته الربط أو البحث في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة احصائيا وميدانيا وذلك في مؤسسة (الصناعات الميكانيكية وملحقاتها) حيث لاحظنا أن أغلب الأدبيات السابقة حاولت الربط بين هذين المفهومين لكن على المستوى النظري فحسب، والأهمية الأخرى تتمثل في تركيز هذا البحث على الأثر الذي تخلفه المسؤولية الاجتماعية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، حيث لاحظنا أن كل الدراسات السابقة تحاول أن تظهر الآثار التي تخلفها المسؤولية الاجتماعية على البيئة والمجتمع فقط مع إهمال كلي للجوانب الاقتصادية (حد علمنا وبخشنا)، فالباحثين الثغرة التي استخلاصها ويحاولان تغطيتها أو معالجتها هي عما إذا كان للمسؤولية الاجتماعية منافع (مباشرة) على المؤسسة الممارسة لها أم أنها ليست إلا أعباء إضافية على عاتقها لنيل رضا واستحسان الجمهور وأصحاب المصالح (منافع معنوية فقط)!. ولهذا يحاول بخشنا هذا معالجة التساؤل الرئيسي التالي: مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) - ولاية غليزان؟

1.2. أسئلة البحث: انطلاقا من الإشكالية الرئيسية للبحث يمكن تفرع التساؤلات التالية:

- ما واقع تطبيق وممارسة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها؟
- هل هناك أثر للمسؤولية الاجتماعية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي والخبرة المهنية)؟

1.3. فرضيات البحث وكإجابة مبدئية على أسئلة بخشنا تم وضع الفرضيات التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,05 لممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,05 لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

1.4. أهداف البحث: لهذه الدراسة عدة أهدافها من أهمها:

- التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة والعلاقة النظرية بينهما؛
- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة (بعدها الاقتصادي) في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها؛

- التعرف على طبيعة وقوة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها وإذا هناك أثر ذو دلالة معنوية.

2. مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

إن نشوء فكرة المسؤولية الاجتماعية مر بعدة مراحل التي تشكل إطار لتطور هذا المفهوم، حيث أول مرحلة هي مرحلة إدارة تعظيم الأرباح (1800-1920) وفيها كانت المسؤولية الأساسية للأعمال هي تعظيم الأرباح والتوجه نحو المصلحة الذاتية الصرفة، ورفع شعار " ما هو جيد لي جيد للبلد "، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة إدارة الوصاية، من أواخر العشرينات حتى بداية الستينات وخلال هذه الفترة كانت مسؤولية الأعمال الأساسية هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية ومصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعاملين، أما الشعار خلال هذه الفترة فهو " ما هو جيد للشركات جيد للبلد "، أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة إدارة نوعية الحياة للفترة من أواخر الستينات حتى الوقت الحاضر حيث تقوم المسؤولية الأساسية للأعمال على أن الربح ضروري ولكن الأفراد أهم من النقود، وهذا يحقق المصلحة الخاصة للشركة ومصالح المساهمين والمجتمع ككل، والشعار هو " ما هو جيد للمجتمع هو جيد للبلد ". (زهية ، صليحة ، وفتيحة ، جوان 2022 ، الصفحات 52-53)

2. 1. نشأة وتعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات:

إن تعريف المسؤولية الاجتماعية فقد جاء تناوله من طرف عدة هيئات وباحثين وعلى سبيل المثال: عرفها بيتر داركر (Drucker Peter) على أنها: " التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه " (Peter, 1977, p. 584)، وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب الواسع لدراسة هذه الموضوع باتجاهات مختلفة (صالح ، 23-25 مارس 2009، صفحة 04). أما تعريف José Milton de Sousa Filho and al الذين عرفوها: " على أنها أحد طرق الإدارة والتسيير التي تجعل من أهداف وأنشطة المؤسسة تتماشى وأهداف التنمية المستدامة " (José Milton, Lilian, Carla , & Francisca, July/Sept 2010, p. 296).

كما قد عرفها كل من طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري على أنها: " التزام واجب من جانب منظمات الأعمال اتجاه المجتمع بشرائحه المختلفة، آخذة بعين الاعتبار التوقعات بعيدة المدى لهذه الشرائح ومجسدة إياها بصورة يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين والبيئة شرط أن يكون هذا التوجه طوعا ومتجاوز الالتزامات المنصوص عليها قانونا " (طاهر صالح، 2005، صفحة 48). في حين عرفها نجم عبود نجم على أنها: " التزامات طوعية واجبارية تخلق توازن بين الأداء الاقتصادي والاجتماعي لمنظمات الأعمال، وتجعل مصالح كافة الأطراف ذي العلاقة غير متضاربة " (نجم، 2006، صفحة 201).

وجرى تعريفها من طرف المجلس الدولي للتنمية المستدامة بأنها: " الالتزام لمنظمات الأعمال للمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، بما يتضمن التعامل مع العاملين، والمجتمع المحلي، من أجل تحسين جودة الحياة لهم " (عايد عبد الله، 2015، صفحة 10). أما البنك الدولي فيعرفها بأنها: " مساهمة قطاع الأعمال في تحقيق الأهداف التنموية وهي تشير إلى الأخذ بعين الاعتبار للانفعالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من قبل المؤسسات، بطريقة يتم من خلالها تعظيم العوائد وتخفيض الأضرار، وتحمل المسؤولية الاجتماعية الطابع التطوعي، كما يمثل الالتزام القانوني الحد الأدنى لهذه المسؤولية الاجتماعية " (فاطمة، 2018، صفحة 49).

ويرى الباحثين أن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة من الأنشطة التي تلتزم بها منظمات الأعمال بعد تمكنها من تغطية التزاماتها القانونية، والموجهة لخدمة قضايا ومشاكل البيئة والمجتمع ومختلف أصحاب المصالح.

2.2. أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال:

في ظل تزايد الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، يثور التساؤل حول الأسباب التي تشجع المنظمات على الالتزام بهذه المسؤولية خاصة في ضوء ما تنطوي عليه من أعباء مالية ومادية، وتشير التجارب الدولية إلى أن أهمية تبني الدور الاجتماعي يتمثل فيما يلي: (أم كلثوم وسمير ، 14-15 فيفري 2012، الصفحات 08-09)

- تحسين الأداء المالي؛
- تخفيض تكاليف التشغيل؛
- تحسين سمعة المنظمات؛
- تعزيز المبيعات وولاء العملاء؛
- زيادة الإنتاجية والجودة؛
- زيادة القدرة على جذب الموظفين والاحتفاظ بهم.

2.3. أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

إن مصطلح المسؤولية الاجتماعية لا يعني بالضرورة أن تكون مبادرات المؤسسة اجتماعية فقط، وإنما تتشعب هذه المسؤولية لتشمل عدة أبعاد، تختار المؤسسة أن تعتمد واحدا منها، أو عدة أبعاد في آن واحد، وذلك وفقا لإمكانياتها وتوجهاتها، وتشمل أبعاد المؤسسة الاجتماعية ما يلي: (وسيلة ومحمد ، 05-06 أكتوبر 2021، الصفحات 06-07)

- **البعد الاقتصادي:** في إطار هذا البعد تلتزم المؤسسة باستخدام الموارد المتوفرة والمتاحة بشكل عقلاني ورشيد أثناء قيامها بنشاطها، وإنتاج السلع والخدمات بجودة عالية، إضافة إلى ضرورة احترام المؤسسة لقواعد المنافسة التي تضبط السوق، وعدم اللجوء إلى الأساليب الملتوية وغير الأخلاقية في مواجهة المنافسين، وفي نفس الوقت عدم الإضرار بالمستهلك. مع ضرورة الاستفادة من التقدم التكنولوجي في تقديم السلع والخدمات، وممارسة النشاط، بما يضمن قيمة أعلى لكل الأطراف، ويحفظ حقوقهم، ويحمي البيئة.
- **البعد القانوني:** يستلزم هذا البعد أن تحترم المؤسسة كافة القوانين والتشريعات التي تُنظّم المجال الاقتصادي والاجتماعي في بيئة الأعمال التي تنشط فيها، مثل احترام قوانين حماية المستهلك، وحماية الأطفال صحيا وثقافيا، وحماية البيئة الطبيعية من التلوث والممارسات المدمرة، وغيرها. كما يلزم البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية، المؤسسة بأن تضمن تحقيق العدالة بين موظفيها، وضمان الأمن والسلامة لهم، من خلال اتخاذ التدابير اللازمة لتقليل حالات إصابات العمل، وتحسين ظروف العمل، ومنع تشغيل المسنين وصغار السن، وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل، مع احترام حقوق الإنسان.
- **البعد الأخلاقي:** حيث يجب على المؤسسة في إطار تحمل مسؤوليتها الاجتماعية، أن تستوعب وتتكيف مع المتغيرات الأخلاقية والثقافية، والقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد للمجتمع الذي تعمل فيه، فهي ملزمة باحترامها والتماشي معها لزيادة سمعتها وتقبلها من المجتمع.
- **البعد الخيري:** وهو ما ينتظر المجتمع الحصول عليه من منافع ومزايا تُقدّمها المؤسسة بشكل طوعي، يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق التنمية المنتظرة، ودعم الفئات الهشة وذات الخصوصية في المجتمع، مثل الدعم المقدم إلى مشروعات المجتمع المحلي، والمساهمة في حل المشكلات التي يواجهها هذا الأخير.

2. 4. مجالات (عناصر) المسؤولية الاجتماعية:

- تغطي المسؤولية الاجتماعية عدة أطراف ذوي علاقة ومصصلحة بالشركة، هم (حليمة، أوت 2019، صفحة 1099):
- **المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي:** يعتبر المجتمع المحلي بالنسبة لمنظمات الأعمال شريحة مهمة إذ تتطلع إلى تجسيد متانة العلاقات معه وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها مضاعفة نشاطاتها تجاهه، من خلال بذل المزيد من الرفاهية العامة. والتي تشمل: المساهمة في دعم البنية التحتية، إنشاء الجسور والحدائق، المساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الترفيهية، احترام العادات والتقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الدعم المادي لهم، هذا بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات.
 - **المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين:** إذا كانت المنظمات تولي اهتمامها لرأس المال البشري فلا بد من تقديم لهم ما هو أفضل، لان العاملين المهرة على المستوى الوطني والعالمي أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، وقد اثبت ذلك تجريبيا حيث أن أكثر الناس يجذبون العمل في المنظمة التي لديها سياسات بيئية ومجتمعية جيدة، كما اثبت بنفس السياق أن الناس يجذبون التعامل تجاريا مع نفس المنظمات.
 - **المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن:** تعتبر هذه الشريحة من المجتمع ذات أهمية كبيرة لكل المنظمات بدون استثناء ومن الأداء الاجتماعي الموجه لهذه الشريحة تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، والإعلان لهم بكل صدق وأمانة وتقديم منتجات صديقة لهم وأمينه بالإضافة إلى تقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، والتزام المنظمات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع وتطوير مستمر للمنتجات هذا بالإضافة إلى الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار.
 - **المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين:** ينظر إلى العلاقة ما بين الموردين ومنظمات الأعمال على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذلك يتوقع الموردون أن تحترم منظمات الأعمال تطلعاتهم ومطالبهم المشروعة التي يمكن تلخيصها بالاستمرار في التوريد وخاصة لبعض أنواع المواد الأولية اللازمة للعمليات الإنتاجية، وأسعار عادلة ومقبولة للمواد المجهزة لمنظمات الأعمال بالإضافة إلى تسديد الالتزامات، والصدق في التعامل، وتدريب الموردين على مختلف طرق تطوير العمل.
 - **المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:** لقد أعيد التركيز في أدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية، أن المسؤولية الاجتماعية تضم أنظمة البيئة المفروضة ذاتيا أي ضمن فلسفة المنظمة، والتقارير البيئية للمنظمة.
 - **المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين:** تعد فئة المساهمين فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين من نشاط المنظمة. وتكمن مسؤولية المنظمة تجاههم بتحقيق أقصى ربح، تعظيم قيمة السهم، زيادة حجم المبيعات، بالإضافة إلى حماية أصول المنظمة وموجوداتها.

3. مفهوم التنمية المستدامة:

كانت محصلة العمل الدولي في السبعينيات والثمانينات بشأن العلاقة المتبادلة بين البيئة والتنمية، هي بروز مفهوم التنمية المستدامة بشكل صريح، من خلال تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لسنة 1987 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة " المنظور البيئي لسنة 2000 وما بعدها " في نفس السنة، ليحظى بعد ذلك باعتراف رسمي أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو 1992). (زوليخة وهاجر، 07-08 أبريل 2008، صفحة 04)

3. 1. ظهور وتعريف التنمية المستدامة:

نجد من التعريفات التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة ما يلي: تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة في عام 1987 بأنها: " التنمية التي تلي احتياجات الحاضر مع عدم النيل من قدرة الأجيال القادمة على إشباع احتياجاتها، أو هي عملية

التغيير التي ينسجم فيها استغلال الموارد اتجاه الاستثمارات وتوجه التنمية التكنولوجية والتغيير المؤسسي، وتعزز الطاقات الراهنة والقادمة لإشباع الاحتياجات والطموحات البشرية " (ليلي، 2017-2018، صفحة 24). في حين أن تعريف المجلس العالمي للمبادرات البيئية المحلية بأنها: " التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تمد بخدمات اقتصادية، اجتماعية وبيئية أساسية لكل سكان منطقة ما دونما إخلال استمرارية الأنظمة الطبيعية والاجتماعية باختلاف موارد هذه الخدمات " (آدم وحمودة، 2020، صفحة 67). أما تعريف قاموس webster للتنمية المستدامة بأنها: " تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنفادها أو تدميرها جزئيا أو كليا " (عفاف وأسماء، سبتمبر 2019، الصفحات 11-12).

وقد عرفها (Romain Allais) بأنها: " التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على الوفاء باحتياجاتها الخاصة، وتهدف إلى تحقيق التوازن في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ". (Romain, 2015, p. 26). و(Edward Barbier, 2008) يرى بأنها: " النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة ". (سعيد والعونية، 2019، صفحة 29). ويرى الباحثين أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تأخذ بالاعتبارات البيئية في الحسبان أي أنها تلبى احتياجات الأجيال الحالية دون تهديد الأجيال الموالية من تغطية احتياجاتها، يتم ذلك على مستوى ثلاث أبعاد رئيسية: بيئي، اجتماعي، اقتصادي.

3. 2. أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة عبر آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف المحورية وأبرزها: (الخضر وعبد المجيد، جانفي 2018، الصفحات 500-501)

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان؛
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة؛
- احترام البيئة الطبيعية؛
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد؛
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع؛
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع؛
- تحقيق نمو اقتصادي يحافظ على الرأسمال الطبيعي.

3. 3. أبعاد التنمية المستدامة:

إن الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة ثلاثة وهي: (فراس، 2017-2018، صفحة 93)

- **البعد الاقتصادي:** يتمثل في محاولة إنماء الموارد المالية وتطويرها بشكل مستديم يضمن حقوق الأجيال الحاضرة والقادمة، مع السعي إلى إشباع الحاجيات الأساسية وتوظيف آليات من شأنها تطوير المردودية الاقتصادية وتحقيق الكفاءة المالية، بالإضافة إلى إرساء جملة من الاستراتيجيات التي تضمن الاستمرارية ووضوح المسار.
- **البعد الاجتماعي:** مجاله العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية واستغراقها لكل طبقات المجتمع مع السعي إلى توفير مناخ علمي ثقافي مناسب، ومحاربة كل مظاهر الطبقية الاجتماعية وما يرتبط بها من فقر وبطالة، باعتماد آليات تضمن الاستمرارية والاستدامة في تحقيق هذا الهدف.
- **البعد البيئي:** يظهر في مراعاة النظم الإيكولوجية وترشيد الاستخدام البشري للموارد الطبيعية بصورة تضمن الحفاظ على الثروات، وتحاول في نفس الوقت استغلال أكثر ما يمكن منها بشرط عدم الإضرار بالأجيال اللاحقة.

3. 4. المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

من الصعب التمييز بين مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية نظرا لشدة تقاربهما، فالأول يعي التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى العالمي، والثاني يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية. (وهيبة، 2013-2014، صفحة 95)

لذلك تعد التنمية المستدامة الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية وبذلك تستمد هذه الأخيرة اتجاهاتها من الاتجاهات والأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، إذ تهتم بشكل أساسي بالجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي وكذا البيئي، حيث تشير المسؤولية الاجتماعية إلى مجموعة واسعة من القضايا، تنطوي على نهج متكامل في إدارة الاقتصاد والبيئة والاهتمامات بالمجالات البشرية والقدرة المؤسسية، حيث يحتاج صانعو القرار إلى معلومات للمضي قدما نحو المسؤولية الاجتماعية (معلومات عن مرحلة التقدم الراهنة، ومعلومات عن الاتجاهات ونقاط الضغط، ومعلومات عن أثر التدخلات)، تسمح هذه المؤشرات لأصحاب القرار وواضعي السياسات من رصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، كما أن وضع المقاييس العددية للتنمية المستدامة يحذر نظرا للخصائص الفريدة التي تتمتع بها المقاييس الزمنية والمكانية يساهم في إبراز مدى الارتباط بينها وبين المسؤولية الاجتماعية، فقد تكون لدينا أرقام ولكن لا تحي بما نريد معرفته " فوهم اليقين أكر خطورة من جهل اليقين " في الوقت الحالي نحن بحاجة إلى إعداد مؤشرات جديدة للتنمية المستدامة لتقويم أثر النشاطات والتأثير على القرارات نحو الأحسن، حيث يقتضي التوازن بين الأنشطة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي واحتياجات البيئة في عملية التنمية تغيير أنماط صنع القرار. (خالد و قرومي، جوان 2017، الصفحات 53-54)

فالمسؤولية الاجتماعية تمثل شكل من أشكال المساهمة في التنمية، فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة نجد تطبيقاتها في المسؤولية الاجتماعية، أما الفرق بينهما فيكمن في أن مفهوم التنمية المستدامة تعني به أطراف عدة مثل: قطاع الأعمال، المجتمع المدني، المواطنين، المستهلكين، في حين أن موضوع المسؤولية الاجتماعية يتم على مستوى قطاع منظمات الأعمال. (مريم، 2019-2020، صفحة 06).

4. منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):

سنوضح هنا منهجية البحث بالتطرق إلى مجتمع وعينة بحثنا وإلى أدوات وطرق جمع البيانات منها وأساليب معالجتها وتحليلها وذلك لأجل اختبارات الفرضيات المقترحة والخروج بالنتائج المناسبة.

4. 1. منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من أجل تأصيل المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وذلك بالاعتماد على مراجع مختلفة من كتب وأطروحات ومقالات وملتقيات وغير ذلك، وفي إطار الدراسة الميدانية تم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة لتحقيق الأهداف المرجوة وتم تحليلها ومعالجتها احصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.25)، وقد قسمت أداة الدراسة (الاستبانة) إلى ثلاثة محاور مبينة كما يلي: المحور الأول ويحتوي هذا على البيانات الشخصية والوظيفية وتكون من (04) فقرات، والثاني والمتعلق بدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح، وذلك من خلال (40) فقرة، أما المحور الثالث وتمحور أسئلته حول البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وقد تم تحليلها وفق (10) فقرة، وقد كانت الإجابات على كل الفقرات وفقا لمقياس ليكارت الخماسي وذلك كما يلي:

الجدول رقم (01): ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكارت الخماسي

التقدير (الاستجابة)	الفئة (المتوسط المرجح بالأوزان)	المستوى
موافق بشدة	1.79 - 1	منخفض جدا
موافق	2.59 - 1.80	منخفض
محايد	3.39 - 2.60	متوسط
غير موافق	4.19 - 3.40	مرتفع
غير موافق بشدة	5 - 4.20	مرتفع جدا

المصدر: عز حسن عبد الفتاح. (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS (الإصدار 1). السعودية: دار الخوارزم العلمية للنشر، الصفحات 540-541.

2.4. مجتمع وعينة البحث:

للإجابة على الاشكالية الرئيسية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية وبغية التوصل للنتائج والأهداف المرجوة من هاته الدراسة، حاولنا الاستهداف بالدراسة العمال الإداريون على مستوى الإدارة العليا والإدارة الوسطى لمؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) بولاية غليزان والمختصة في صناعة وتسويق منتجات التثبيت (البراغي، المسامير المعدنية... الخ) وعددهم (50) عاملا، أين تم استثناء العمال المتواجدين على مستوى الإدارة الدنيا أو الإدارة التشغيلية للمؤسسة المشرفون مباشرة على تأدية وتنفيذ المهام والأعمال والبالغ عددهم (234) وذلك من مجموع عمال المؤسسة ككل والمقدرين بـ (285).

نشير أنه لما كان مجتمع دراستنا معروف ومحدد حاولنا سحب عينة احتمالية (عشوائية) بسيطة منه عن طريق إجراء القرعة وحتى يكون بمقدورنا تعميم النتائج المتوصل لها من العينة بكل ثقة على المجتمع الإحصائي الممثلة له والتي كان من المفترض أن يكون حجمها أربعة وأربعين (44) مفردة (عاملا) وذلك بعد حسابها عن طريق معادلة ريتشارد جيجر:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حيث أن:

n: حجم العينة d: نسبة الخطأ

N: حجم المجتمع ويساوي خمسين (50) مفردة

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

إلا أن ذلك تعذر علينا للأسباب الآتية: عدد من العاملين رفض الخضوع لعملية القرعة أي أنه رفض الإجابة عن الاستبيان ولكل منهم عذره الخاص (مشغول وليس هناك متسع، عدم الإلمام بالموضوع،... الخ)، تواجد عدد من الإداريين في عطلة سنوية خاصنا أننا قمنا بتوزيع الاستبيان في المصيف (شهر جويلية 2023)، ولهذا اضطررنا لسحب عينة ميسرة كما تسمى بالعينة المتاحة أو العرضية أو عينة الصدفة، وذلك ومن خلال التوجه لكافة الأقسام والعمال المستهدفين بالدراسة ونحاول اقناعهم بالتجاوب معنا وفي الأخير تمكنا من تحصيل عينة قدرها (29) مفردة أي عامل.

3.4. ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات وفي نفس الظروف والشروط خلال فترة زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) هناك عدة طرق استخدم الباحثان منها الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) أين تتراوح قيم هذا المعامل ما بين 0 و 1، وأصغر قيمة مقبولة هي 0,7 والجدول الموالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة:

الجدول رقم (02): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحاور
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين / المالكين	06	0,828
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	07	0,853
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	06	0,818
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والموارد الطبيعية	07	0,892
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين	06	0,865
بعد: المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلكين	08	0,776
متغير: المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح	40	0,957
متغير: البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	10	0,927
الثبات العام للاستبيان	50	0,969

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبيان مرتفع جدا حيث بلغ (0,969) لإجمالي عبارات الاستبيان الخمسين (50) وهي أكبر من القيمة المقبولة (0,70)، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0,776) كحد أدنى و(0,957) كحد أقصى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

4.4. صدق الاستبيان:

ويقصد بصدق أداة الدراسة (الاستبيان) أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه في الأصل، وهناك عدة أنواع أو طرق لقياس الصدق نأخذ منها **صدق الاتساق الداخلي** ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان مدى اتساق جميع فقرات (عبارات) الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر، ويتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) والجدول الموالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل محور والمحور الذي تنتمي له:

الجدول رقم (04): مستوى الدلالة ومعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور المرتبطة به

متغير المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح							
بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والموارد الطبيعية				بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين / المالكين			
فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	فقرات المحور	فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	فقرات المحور
ع1	0,559**	0,002	ع20	ع1	0,562**	0,002	ع20
ع2	0,603**	0,001	ع21	ع2	0,931**	0,000	ع21
ع3	0,752**	0,000	ع22	ع3	0,881**	0,000	ع22
ع4	0,840**	0,000	ع23	ع4	0,870**	0,000	ع23
ع5	0,736**	0,000	ع24	ع5	0,538**	0,003	ع24
ع6	0,872**	0,000	ع25	ع6	0,859**	0,000	ع25
			ع26		0,713**	0,000	ع26
بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين				بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين			
فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	فقرات المحور	فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	فقرات المحور
ع7	0,851**	0,000	ع27	ع7	0,584**	0,008	ع27

دال	0,000	,0644**	ع28	دال	0,000	0,714**	ع8
دال	0,000	0,782**	ع29	دال	0,000	0,664**	ع9
دال	0,000	0,879**	ع30	دال	0,000	0,831**	ع10
دال	0,000	0,842**	ع31	دال	0,000	0,863**	ع11
دال	0,000	0,827**	ع32	دال	0,000	0,710**	ع12
				دال	0,005	0,506**	ع13
بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المستهلكين				بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع			
	قيمة الدلالة	معامل الارتباط	فقرات المحور		قيمة الدلالة	معامل الارتباط	فقرات المحور
دال	0,01	0,880	ع33	دال	0,000	0,612**	ع14
دال	0,03	0,536**	ع34	دال	0,000	0,865**	ع15
دال	0,000	0,718**	ع35	دال	0,000	0,773**	ع16
دال	0,000	0,718**	ع36	دال	0,000	0,830**	ع17
دال	0,000	0,771**	ع37	دال	0,008	0,684**	ع18
دال	0,01	0,594**	ع38	دال	0,000	0,742**	ع19
دال	0,000	0,694**	ع39				
دال	0,000	0,680**	ع40				
متغير البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة							
	قيمة الدلالة	معامل الارتباط	فقرات المحور		قيمة الدلالة	معامل الارتباط	فقرات المحور
دال	0,000	0,904**	ع46	دال	0,028	0,708*	ع41
دال	0,000	0,765**	ع47	دال	0,000	0,741**	ع42
دال	0,000	0,627**	ع48	دال	0,000	0,829**	ع43
دال	0,000	0,828**	ع49	دال	0,000	0,651**	ع44
دال	0,000	0,851**	ع50	دال	0,000	0,915**	ع45
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 /*. La corrélation est significative au niveau 0.05							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من الجدول أن قيم ارتباط العبارات مع متوسط الأبعاد الخاصة بها كانت من متوسطة إلى قوية جدا أين تراوحت من (0,506) كحد أدنى و (0,931) كحد أقصى كما كانت كلها دالة إحصائيا عند مستوى معنوي (0,05)، وعليه نلاحظ اتساق العبارات مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت أنها تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

4.5. اختبار اعتدالية البيانات (التوزيع الطبيعي):

اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة من بين الشروط الأساسية التي يجب تحقيقها حتى يمكن لنا القيام بالتحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، ذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية (البراميتريّة) تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، حيث تم الاعتماد على اختبار Kolmogorov-Smirnov لبيان طبيعة البيانات المجمعة (المتغير المستقل والتابع)، حيث تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت مستوى الدلالة (Sig) لكل محور (متغيرات) الدراسة أكبر من مستوى المعنوي (0,05) وذلك على أساس الفرضية الصفرية والفرضية البديلة، و نتائج الاختبار مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل والتابع

Kolmogorov-Smirnov ^a			
	مستوى الدلالة (Sig)	درجة الحرية (ddl)	القيمة الاحتمالية (Statistiques)
المسؤولية الاجتماعية	0,129	29	0,144
البعد الاقتصادي	0,053	29	0,161
الأداة ككل	0,200*	29	0,106

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

من الجدول السابق يتبين بأن قيمة كولجروف سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov^a) لمتغير المسؤولية الاجتماعية (0,144) ومستوى الدلالة الإحصائية لها (0,129) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، ونفس الأمر بالنسبة لمتغير البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حيث كانت قيمة كولجروف سمرنوف (0,161) ومستوى الدلالة الإحصائية لها (0,053) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05). أما عن أداة الدراسة (الاستبيان ككل) فقط كانت قيمة كولجروف سمرنوف هي (0,106) عند مستوى دلالة (0,200*) وهي مستوى دلالة أكبر من مستوى المعنوية (0,05). وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H₀ (فرضية العدم) التي تنص أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي لما قيمة مستوى الدلالة يكون أكبر من مستوى المعنوية 0,05، أي أن بيانات الدراسة المتعلقة بالمتغير المستقل والمتغير التابع والاستبيان ككل (أداة الدراسة) تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح لنا بإجراء الاختبارات المعلمية للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة.

4. 6. خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية (المحور الأول):

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) والمتغيرات الوظيفية (الخبرة المهنية):

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية والوظيفية

البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية	البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	69,00 %	المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	04	13,80 %
	أنثى	09	31,00 %		شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية	05	17,20 %
العمر	أقل من 25 سنة	0	0 %	شهادة ليسانس	12	41,40 %	
	من 25 إلى 35 سنة	06	20,70 %	شهادة ماستر	07	24,10 %	
	من 35 إلى 45 سنة	19	65,50 %	دراسات عليا	01	3,40 %	
	45 سنة فما فوق	04	13,80 %	من 5 إلى 10 سنوات	11	37,90 %	
الخبرة المهنية	من 5 إلى 10 سنوات	11	37,90 %	البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
	من 10 إلى 15 سنة	07	24,10 %		من 15 إلى 20 سنة	08	27,60 %
				الخبرة المهنية	تفوق 20 سنة	03	10,30 %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

بالنسبة للجنس يلاحظ أن نسبة الذكور كانت (69,00 %) وهي أعلى من نسبة الإناث التي كانت (31,00 %)، وبعد الحوار الذي جرى مع مدير قسم الموارد البشرية في المؤسسة محل الدراسة أكد أن عملية التوظيف والتعيين تخضع لمعايير شفافة وموضوعية وأن هناك حظوظ متساوية بين الذكور والإناث دون أي تمييز (خاصة بالنسبة للمناصب الإدارية، التي اقتطعنا منها عينة دراستنا) على عكس المناصب التي تفتح على مستوى الورشات إذ طبيعة نشاط المؤسسة تفرض توظيف جنس الذكور أين يتم التعامل مع عتاد ثقيل وآلات (أفران) تعمل على صهر الحديد وغير ذلك، وأرجع التمايز في نسبة التوظيف بين الجنسين حسب رأيه قد يكون بسبب موقعها الجغرافي، فهي ليست بالبعيدة (خارج التجمع السكاني) بحيث يجب عليها توفير النقل للعمال، كما

أنها ليس قريبة جدا حيث لاحظنا خلال تواجدها بالمؤسسة أن أغلب العاملين يستخدموا وسائل نقل مثل السيارات وخاصة الدرجات النارية، أما البقية يقطعون مسافة معتبرة للالتحاق بمحطات النقل أو إلى منازلهم المجاورة.

بخصوص متغير العمر فأعلى نسبة كانت للفئة من 35 إلى 45 سنة بمقدار (20,70%) ثم من 25 إلى 35 سنة بنسبة (20,70%) والفئة 45 سنة فما فوق بنسبة (13,80%) أما العاملين أقل من 25 سنة غير متواجدين أبداً، وهو تسلسل منطقي ويخدم المؤسسة، أين يتبين أن معظم طاقاتها البشرية هم شباب من 35 إلى 45 سنة البالغين ما يمنحها القدرة على مواكبة تحولات المحيط وتطوراتها المختلفة، فهذه الفئة العمرية تكون أكثر قابلية لاكتساب مهارات وخبرات جديدة وبسرعة أكبر وتحمل مسؤوليات أوسع، خاصة مع التنسيق مع أصحاب الفئة الشابة من 25 وحتى 35 سنة والذين يمكن اعتبارهم طاقات مندفة ومتحمسة للعمل وراغبة في تحقيق الذات فبتأطيرها من قبل باقي الفئات الأخرى ستكون أكثر مردودية ونتاجية على المؤسسة كما يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً، وكذلك مع التنسيق مع أصحاب الفئة العمرية من 45 سنة فما فوق الذي يمكن النظر لهم على أنها طاقات زاخرة بالمعارف والخبرات وتواجد نسبة (13,80%) منهم هي إضافة جيدة للمؤسسة، ومنه يمكن القول أن المؤسسة تحاول الاستفادة من كامل الفئات العمرية وينسب مقبولة لمواجهة الأحداث والتطورات في بيئة العمل.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فأول ما يلاحظ هو تنوع أفراد العينة من حيث الشهادات وإن كان ذلك بنسب مختلفة أقصاها كانت (41,40%) لحاملي شهادة ليسانس ثم نسبة (24,10%) لشهادة الماستر ثم (17,20%) لأصحاب شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية وحسب إدلاء مدير قسم الموارد البشرية أن هذا راجع لكون هذه الشهادات الثلاث وخاصة شهادة الليسانس هي المؤهل العلمي المطلوب ضمن شروط التوظيف في إدارة المؤسسة، أما أصحاب المستوى الثانوي فأقل فكانت نسبتهم (13,80%) وعلى الأرجح هم قدامى العمال في المؤسسة (45 سنة فما فوق)، أما حاملي شهادة الدكتوراه أو الماجستير فنسبتهم محتشمة ومقدرة بـ (3,40%)، على العموم يتضح أن توظيف الجامعيين في المؤسسة بنسبة عالية جدا وهذا مؤشر جيد بحيث يمكن الاعتماد عليهم في تحقيق التميز والنجاح، كما أن هذا يخدم دراستنا بحيث يكون في مقدورهم فهم موضوعها والاجابة على الاستبيان.

أما عن الخبرة المهنية فنلاحظ أن عمال المؤسسة الموظفين منذ 5 إلى 10 سنوات كانت نسبتهم (37,90%)، تليها الفئة من 15 إلى 20 سنة بنسبة (27,60%)، ثم الفئة من 10 إلى 15 سنة وذلك بنسبة (24,10%)، أما العمال الذين خبرتهم تفوق العشرين سنة (20) في المؤسسة فكانت نسبتهم (10,30%)، فكما يبدو أن عمال المؤسسة يتمتعون بخبرة معتبرة في دلالة على حفاظها على عمالها واستقرارهم في مناصبهم خاصة وأنا رأينا أن أغلب عمال المؤسسة عينة الدراسة تقل أعمارهم عن 45 سنة، أي إلا جانب كونها طاقات شابة فهم ذوي خبرة وأقدمية كافية ستساهم كثيرا في تسيير وقيادة المؤسسة، فضلا إلا أن هذا عنصر ايجابي لدراستنا فمسألة الخبرة ستجعل أفراد العينة قادرين على تقديم اجابات ذات مصداقية أكثر حول المؤسسة بخصوص موضوع الاستبيان.

7.4. تحليل آراء عينة الدراسة:

من أجل تحليل آراء عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول والثاني والوصول إلى نتائج تعكس الواقع، تم الاعتماد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذا اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) أو اختبار ستودنت، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) : تحليل آراء عينة الدراسة للمحور الثاني والثالث (درجة الموافقة حول تطبيق وممارسة متغيرات الدراسة)

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح
1	مرتفع	0,680	4,03	1. يتحصل المساهمين (الملاك) في مؤسستكم على حقوقهم كاملة.
4	مرتفع	0,871	3,48	2. تعمل مؤسستكم على تحقيق الأرباح وتعظيم قيمة السهم.
3	مرتفع	0,903	3,62	3. يُعامل المساهمين في مؤسستكم بعدالة ومساواة دون أي تمييز أو تفرقة بينهم.
2	مرتفع	0,884	3,93	4. يُسمح للمساهمين في مؤسستكم بطرح آرائهم واقتراحاتهم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات.
6	مرتفع	0,910	3,45	5. يتحصل كافة المساهمين في مؤسستكم على المعلومات وبشكل تام وصحيح ومنظم.
5	مرتفع	1,090	3,48	6. وجود توافق بين رؤية الإدارة و رؤية المساهمين وليس هناك أي تضارب في المصالح.
-	مرتفع	0,65768	3,6667	متوسط بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين / الملاك
3	مرتفع	1,015	3,62	7. تمنح مؤسستكم أجور تضمن مستوى معيشي مناسب، ومكافآت وتعويضات عادلة ومُحفزة.
5	متوسط	0,942	3,38	8. يتمتع نظام التعيين (التوظيف) والترقية والمعاشات في مؤسستكم بالعدالة والنزاهة.
2	مرتفع	0,711	3,83	9. ينجح العاملون في مؤسستكم لبرامج تكوينية وتدريبية لترقية مهاراتهم وكفاءاتهم.
1	مرتفع	0,944	4,03	10. تقوم المؤسسة بتوفير ظروف عمل آمنة مناسبة ومريحة للعاملين فيها.
4	مرتفع	0,907	3,59	11. تتيح مؤسستكم للعاملين فيها فرصة الإدلاء بانشغالهم وشكاويهم ومقترحاتهم.
6	متوسط	0,930	3,31	12. تقوم مؤسستكم بتوفير خدمات اجتماعية للعاملين لديها مثل: النقل، السكن، الرعاية الصحية، التأمين وغير ذلك.
7	منخفض	1,055	2,45	13. تُعنى مؤسستكم بالجوانب النفسية والثقافية للعاملين كتوفير فضاءات للتسليّة والترفيه، تنظيم رحلات، عقد ندوات ومؤتمرات، إقامة أندية وجمعيات للعاملين وغير ذلك.
-	مرتفع	0,68126	3,4581	المجموع الكلي لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين
2	مرتفع	0,516	3,86	14. تتوافق رسالة مؤسستكم وأهدافها مع أهداف وقيم ومعتقدات وعادات المجتمع.
4	مرتفع	0,912	3,76	15. تُشارك مؤسستكم في مختلف المشاريع التي تحقق التنمية وتُطور البنية التحتية للمجتمع.
5	مرتفع	0,882	3,72	16. تعمل مؤسستكم على مواجهة مختلف المشاكل والكوارث والأزمات التي تعترض المجتمع.
3	مرتفع	0,819	3,79	17. تمتلك المؤسسة نظاما صارما لمحاربة الفساد الإداري.
1	مرتفع	0,618	4,10	18. لا تمنع مؤسستكم توظيف الأقليات والفئات مثل: ذوي الاحتياجات الخاصة، النساء، الطلبة الجامعين، عديمي الخبرة وغير ذلك.
6	مرتفع	0,946	3,41	19. تقوم مؤسستكم بإحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية وإقامة التظاهرات الاجتماعية والتحسيسية.
-	مرتفع	0,57782	3,7759	المجموع الكلي لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع
1	مرتفع	0,639	4,14	20. تعد حماية البيئة من أهم مرتكزات قيم الإدارة وثقافة المؤسسة لديكم.
3	مرتفع	0,845	4,00	21. تحترم وتلتزم مؤسستكم بالقوانين والأنظمة الموجهة لحماية العناصر البيئية.
4	مرتفع	0,915	3,86	22. تساهم مؤسستكم في الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة والموارد الطبيعية ومعالجة مشاكها.
2	مرتفع	1,000	4,00	23. تحرص مؤسستكم على تصريف ومعالجة مخلفات نشاطها الصناعي بطريقة آمنة.
7	مرتفع	0,686	3,55	24. تسعى مؤسستكم دوما لاستكشاف واستخدام مصادر الطاقة التي ليس لها تأثير سلبي على البيئة.
5	مرتفع	0,833	3,86	25. تتبع مؤسستكم طرق وسياسات تساهم في ترشيد حجم مدخلات العملية الإنتاجية لديها والحد من الهدر والتبذير.
6	مرتفع	0,649	3,72	26. تتبنى وتفتني مؤسستكم الآلات والتكنولوجيا الأقل تسببا في تلويث البيئة والضرر بها.

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25
-	مرتفع	0,58984	3,8922	المجموع الكلي لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة والموارد الطبيعية
1	مرتفع	0,598	4,00	27. تقوم المؤسسة بتوطيد العلاقة بينها وبين مورديها بحرصها على الالتزام بالاتفاقات المبرمة.
4	مرتفع	0,739	3,76	28. تحسن المؤسسة من الشروط التفاوضية مع الموردين وتسدّد مستحقّاتهم في الوقت المحدد
2	مرتفع	0,655	4,00	29. منح تسهيلات متبادلة بين الطرفين (مؤسستكم والموردين) لضمان استمرارية التعامل بينهما لأطول فترة.
3	مرتفع	0,789	3,86	30. تختار المؤسسة الموردين الأكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية عند أدائهم لنشاطاتهم.
5	مرتفع	0,830	3,76	31. كثيرا ما تحرص مؤسستكم على وضع شروط اجتماعية وبيئية إضافة إلى الشروط الاقتصادية لدى قيامها بإجراء مناقصات أو تقديم طلبات للموردين.
6	مرتفع	0,872	3,76	32. تُقيّم مؤسستكم بشكل دائم ومستمر للمخاطر التي قد تنجم عن قيامها بعمليات شراء لا تحترم فيها متطلبات الأطراف ذات العلاقة خاصة في مجال احترام القوانين والتشريعات البيئية والاجتماعية.
-	مرتفع	0,53465	3,8046	المجموع الكلي لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين
8	مرتفع	0,604	3,69	33. تراعي المؤسسة القدرات الشرائية للمستهلكين عند تسعير منتجاتها.
4	مرتفع	0,802	4,00	34. تحرص مؤسستكم على تقديم المنتجات الآمنة وذات الجودة والنوعية العالية.
5	مرتفع	1,033	3,93	35. تحتم مؤسستكم بالأبحاث والدراسات لأجل تحسين وترقية وتطوير منتجاتها وفق رغبات وأذواق تطلعات المستهلكين والزبائن.
1	مرتفع جدا	0,0689	4,24	36. تراعي المؤسسة ظروف الصحة والسلامة عند عملية الإنتاج وأثناء تقديم الخدمة.
2	مرتفع	0,759	4,07	37. تسهر مؤسستكم على متابعة ومعالجة شكاوى الزبائن والاهتمام بمقتراحاتهم.
7	مرتفع	0,649	3,72	38. تتميز إعلانات المؤسسة بالمصداقية عند الترويج لمنتجاتها.
6	مرتفع	0,724	3,90	39. تقدم مؤسستكم خدمات إضافية إلى جانب بيع المنتج، مثل: الشحن والتأمين التوصيل الخدمات، ما بعد البيع وغير ذلك.
3	مرتفع	0,680	4,03	40. تلتزم مؤسستكم بتنفيذ الاتفاقيات التي تبرمها مع عملائها بشكل تام.
-	مرتفع	0,49823	3,9224	المجموع الكلي لبعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين
-	مرتفع	0,50701	3,7668	المجموع الكلي لمحور ممارسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح
الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25
7	مرتفع	0,871	3,48	41. لا تعترض مؤسستكم أي مشاكل أو أزمات، وأدائها مستقر.
4	مرتفع	0,903	3,62	42. مبيعات وأرباح مؤسستكم تتطور من سنة إلى أخرى.
2	مرتفع	0,884	3,93	43. للزبائن ولاء للمنتجات التي تقدمها مؤسستكم.
9	مرتفع	0,910	3,45	44. قيمة أسهم مؤسستكم في تزايد وتعاضم.
8	مرتفع	1,090	3,48	45. مؤسستكم في نمو وتوسع في: (حجمها، منتجاتها، أنشطتها، مجالات استثمارها).
5	مرتفع	1,015	3,62	46. تحتفظ مؤسستكم بمركز تنافسي قوي وحصتها في السوق تزداد باستمرار.
10	مرتفع	0,942	3,38	47. تستحوذ مؤسستكم على التكنولوجيا النظيفة والتكنولوجيا المتطورة.
3	مرتفع	0,711	3,83	48. تمتلك مؤسستكم صورة وصمة جيدة وعلاقتها طيبة مع كافة (أصحاب المصالح).
1	مرتفع	0,944	4,03	49. تتميز مؤسستكم بالصدق والوضوح والنزاهة في جميع تعاملاتها الاقتصادية مع الآخرين.
6	مرتفع	0,907	3,59	50. إن مؤسستكم تسيطر على حجم التكاليف المنفقة في نشاطها وهي في تراجع مستمر.
-	مرتفع	0,73639	3,6590	المجموع الكلي لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

يلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام لآراء عينة الدراسة ايجابي حول ممارسات المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM)، وذلك بوسط حسابي كلي 3,7668 يفوق درجة الحياد 3، وانحراف معياري 0,50701، حيث كانت جميع فقرات هذا المحور ذات مستوى أو اتجاه مرتفع (موافق) وبحسب سلم ليكارت الخماسي فهي تنتمي للمجال (4,19-3,40)، معادا الفقرة رقم 36 من بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين كان اتجاهها مرتفع جدا (موافق بشدة)، والفقرتين رقم 8 و12 من بعد المسؤولية الاجتماعية العاملين كان مستوى اجابات أفراد عينة الدراسة ذو اتجاه متوسط (حيادي)، والفقرة رقم 13 من نفس البعد كان متوسط آراء أفراد عينة الدراسة منخفض (غير موافق).

كما أوضحت المعطيات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة بالمتغير التابع أن كافة الفقرات كانت ذات اتجاه مرتفع (موافق) ذلك كون متوسطاتها الحسابية كانت واقعة ضمن المجال (4,19-3,40) وذلك بحسب الميزان التقديري وفق سلم ليكارت الخماسي وبهذا هي تفوق درجة الحياد 3، حيث كان متوسط المحور ككل (3,6590) وبانحراف معياري (0,73639)، وعليه فإن آراء عينة الدراسة كانت إيجابية حول البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM).

4. 8. اختبار الفرضيات:

- اختبار الفرضية الأولى: تم اختبار فرضية الدراسة " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,05 للوعي بالمسؤولية الاجتماعية على تحين الأداء البيئي المستدام لمؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) " بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي المتعدد، ونتائج الاختبار مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المحور الثاني (المتغير المستقل): أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح مجتمعة						/
مستوى الدلالة		قيمة F	معامل الارتباط R		معامل التحديد R ²	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
0,000		84,736	0,979		0,959	
مستوى دلالة T	قيمة T المحسوبة	بيتا Beta	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	الثابت وأبعاد المتغير المستقل	النموذج Model
0,023	-2,450	-	0,267	-0,654	الثابت Constant	المتغير التابع
0,000	5,223	0,569	0,108	0,637	بعد المساهمين	المحور الثالث: البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
0,000	5,885	0,451	0,093	0,487	بعد العاملين	
0,213	-1,275	-0,137	0,137	-0,175	بعد المجتمع	
0,089	1,780	0,113	0,080	0,142	بعد البيئة	
0,548	0,611	0,053	0,120	0,073	بعد الموردن	
0,810	0,244	0,021	0,127	0,031	بعد المستهلكين	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

من خلال الجدول أعلاه والخاص بتحليل الانحدار الخطي المتعدد بين المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح والمتغير التابع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0,979 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، كما بلغ معامل التحديد (R²) قيمة 0,959 وهو يدل على أن (95,9 %) من التغيرات التي تطرأ على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة كانت نتيجة المسؤولية الاجتماعية الممارسة اتجاه أصحاب المصالح أما النسبة المتبقية (4,1 %) فتعود لمتغيرات أخرى لم

تدخل في نموذج الدراسة، وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فقد سجلت (84,736) بمستوى دلالة Sig (0,000) حيث أنها أقل من مستوى المعنوية (0,05) وهو ما يؤكد معنوية الأثر.

كما يتضح من الجدول أن بعد المساهمين وبعد العاملين كانت مستويات الدلالة الخاصة بكل منهم هي (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يدل على بعد المساهمين وبعد العاملين قادرين على التأثير على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة بصفة مجتمعة مع المتغيرات التفسيرية الأخرى، وهذا عكس الأبعاد الأخرى المتبقية وهي بعد المجتمع ذو مستوى دلالة (0,213) وبعد البيئة ذو مستوى دلالة (0,089) وبعد الموردين ذو مستوى دلالة (0,548) وبعد المستهلكين (0,810) وهي مستويات أكبر من (0,05)، ومعناه أن هذه الأبعاد الأربعة من المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة.

وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية (0,05)، وهذا الأثر راجع لبعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين والعاملين فقط، وعليه تكون دالة الانحدار الخطي المتعدد من الشكل:

$$Y = 0,637X_1 + 0,487X_2 - 0,654$$

حيث:

Y: المتغير التابع وهو البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؛

X₁: بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين؛

0,637: ميل أو معامل الانحدار الخاص ب (المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين)؛

X₂: بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

0,487: ميل أو معامل الانحدار ل (بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين)؛

(- 0,654): قيمة الثابت

- اختبار الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة معنوية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي والخبرة المهنية) ". من أجل اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T للفروق بين العينات المستقلة Sample T Test Independent (متغير الجنس)، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق (ONE WAY ANOVA) لباقي المتغيرات (العمر، المؤهل العلمي والخبرة المهنية)، وذلك ما توضحه الجداول الموالية:

جدول رقم (11): اختبار T للفروق بين العينات المستقلة " وفقا لمتغير الجنس "

اختبار T لتساوي المتوسطات		اختبار Levens لتجانس التباين		المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح		
المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة	قيمة F
ذكر	0,914	27	0,109	0,374	0,818	فرضية التجانس
أنثى	0,922	12,846	0,100			فرضية عدم التجانس

اختبار T لتساوي المتوسطات			اختبار Levens لتجانس التباين		البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة		
المتوسط الحسابي		مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة		قيمة F	
أنثى	ذكر	0,501	27	0,683	0,748	0,106	فرضية التجانس
09	20	0,519	14,415	0,661			فرضية عدم التجانس

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

نلاحظ من الجدول أن نتيجة اختبار Levens للتجانس داعمة لي فرضية التجانس حيث أنه بلغ مستوى الدلالة لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح (0,374) و(0,748) لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وهما أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، ومنه تم الاعتماد على اختبار (T) لتساوي المتوسطات المقابل لفرضية التجانس، وبالرجوع أيضا لاختبار الفروق في المتوسطات فإن قيمة اختبار (T) لتساوي المتوسطات بلغت (0,109) بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح (0,374) و(0,683) لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وهما أقل من قيمة T الجدولية (2,052)، كما بلغ مستوى الدلالة لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح (0,914) و(0,501) لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وهما أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وهذا ما يدعو لقبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي أنه فعلا ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في متوسط اجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

المحور	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد المسؤولية الاجتماعية	من 25 إلى 35 سنة	4,0595	0,31776	1,978	0,159
	من 35 إلى 45 سنة	3,6378	0,55615		
	45 سنة فما فوق	3,9405	0,21778		
بعد التنمية الاقتصادية المستدامة	من 25 إلى 35 سنة	4,0370	0,47488	1,991	0,157
	من 35 إلى 45 سنة	3,4678	0,81782		
	45 سنة فما فوق	4,0000	0,00000		

قيمة F الجدولية عند درجة (02 = dd1، 26 = dd2) ومستوى الدلالة 0,05 تساوي 3,49 (باستخدام الجدول الإحصائي لفisher)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

نلاحظ من الجدول أن قيمة F لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح بلغت (1,978) و(1,991) لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وهما أصغر من قيمة (T) الجدولية (3,49)، وذلك بمستوى دلالة (0,159) لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح و(0,157) لمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وهما أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) تعزى لمتغير العمر.

الجدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح	ثانوي فأقل	3,7738	0,56092	0,264	0,898
	شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية	3,6905	0,23690		
	ليسانس	3,7004	0,47570		
	ماستر	3,9422	0,73448		
	دراسات عليا	3,6905	.		
البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	ثانوي فأقل	3,8056	0,79802	0,275	0,891
	شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية	3,6000	0,45542		
	ليسانس	3,5833	0,73110		
	ماستر	3,8254	0,37473		
	دراسات عليا	3,1111	.		

قيمة F الجدولية عند درجة (dd12 = 24 ، dd11 = 03) ومستوى الدلالة 0,05 تساوي 3,10 (باستخدام الجدول الإحصائي لفيشر)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

نلاحظ من الجدول أن قيمة F لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح بلغت (0,264) و(0,275) لمحور البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة وهما أصغر من قيمة (T) الجدولية (3,49)، وذلك بمستوى دلالة (0,898) لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح و(0,891) لمحور البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة وهما أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي لتنمية المستدامة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير الخبرة المهنية

المحور	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح	من 5 إلى 10 سنوات	3,7987	0,58895	1,812	0,171
	من 10 إلى 15 سنة	3,4660	0,51743		
	من 15 إلى 20 سنة	3,8155	0,20393		
	تفوق 20 سنة	4,2222	0,52236		
البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة	من 5 إلى 10 سنوات	3,6768	0,85556	1,983	0,142
	من 10 إلى 15 سنة	3,2698	0,69643		
	من 15 إلى 20 سنة	3,6806	0,49845		
	تفوق 20 سنة	4,4444	0,38490		

قيمة F الجدولية عند درجة (dd12 = 25 ، dd11 = 03) ومستوى الدلالة 0,05 تساوي 3,10 (باستخدام الجدول الإحصائي لفيشر)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

نلاحظ من الجدول أن قيمة F لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح بلغت (1,812) و(1,983) لمحور البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة وهما أصغر من قيمة (T) الجدولية (3,49)، وذلك بمستوى دلالة (0,171) لمحور المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح و(0,142) لمحور البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة وهما أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرضية الصفرية، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي لتنمية المستدامة) تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء مفردات عينة الدراسة حول أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح على البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الخبرة المهنية والمؤهل العلمي) عند مستوى معنوية (0,05)، أي أن إجاباتهم كانت متماثلة في إشارة إلى أن نظم العمل في المؤسسة محل الدراسة تتميز بالعدالة والمساواة وإلا أن وعي وخبرات ومهارات العاملين متقاربة، كما أنهم يخضون لنفس المعاملة ونفس الظروف. كما أن قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة يجعلنا لسنا بحاجة لإجراء مقارنات أو اختبارات بعدية لمعرفة الفروق في متوسطات اجابات المبحوثين كانت لصالح من.

5. خلاصة:

تهدف التنمية المستدامة إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة في توزيع الموارد الطبيعية ضمانا لتواصل عملية التنمية، من خلال أبعاد ثلاثة هي البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي وذلك بمساهمة جميع الأطراف، وتعد المؤسسات الاقتصادية الشريك الأساسي في التنمية المستدامة من خلال مسؤوليتها الاجتماعية تجاه كل من عمالها وعمالها من جهة والمجتمع والبيئة اللذان تنشط فيهما من جهة أخرى بالإضافة لباقي أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين. وقد توصلت دراستنا هذه لمجموعة من النتائج منها:

- مؤسسة (ORSIM) تلتزم بممارسة المسؤولية الاجتماعية اتجاه أصحاب المصالح بمستوى مرتفع؛
- مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) تلتزم بتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وذلك بمستوى مرتفع؛
- هناك علاقة ارتباطية طردية وقوية بين المسؤولية الاجتماعية (اتجاه أصحاب المصالح) وبين التنمية الاقتصادية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM)؛
- هناك أثر إيجابي للمسؤولية الاجتماعية (اتجاه أصحاب المصالح) على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) عند مستوى معنوية 0,05؛
- هناك أثر للمسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين والمستهلكين على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) عند مستوى معنوية 0,05؛
- ليس هناك أثر للمسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين والمستهلكين والموردين والبيئة والمجتمع على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) عند مستوى معنوية 0,05؛
- إن التنمية الاقتصادية المستدامة في مؤسسة الصناعات الميكانيكية وملحقاتها (ORSIM) تتأثر بفعل المسؤولية الممارسة اتجاه الأطراف الداخليين (المساهمين والعاملين) باعتبارهم المستفيدين الأول من أداء المؤسسة، أما مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه باقي أصحاب المصالح (البيئة، المجتمع، الموردين، المستهلكين) فليس لها أثر مباشر على أدائها المالي والاقتصادي المستدام؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء مفردات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح والبعد الاقتصادي لتنمية المستدامة) تعزى للمتغيرات الديموغرافية عند مستوى معنوية 0,05؛

- وبناء على ما تقدم يمكن صياغة بعض من التوصيات والمقترحات، لعل من أهمها:
- زيادة وعي المؤسسات بأهمية تحملها للمسؤولية الاجتماعية والالتزام بمخطط التنمية المستدامة وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات المشتركة معها وغير ذلك؛
 - ننصح المؤسسة محل الدراسة بأن تبذل جهد أكثر في إرساء العدالة والشفافية بخصوص عمليات التوظيف والترقية وفي توفير الخدمات الاجتماعية لعمالها ورعاية جوانبهم النفسية والروحية والثقافية حيث كان متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العناصر (الفقرات) ذو اتجاه متوسط؛
 - ننصح المؤسسة بزيادة مبادراتها وأنشطتها الاجتماعية اتجاه المساهمين (الملاك) واتجاه العاملين لما لذلك من أثر إيجابي على جوانبها المالية والاقتصادية، وبالمقابل لا ننصحها بأن تتوقف عن مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه باقي أصحاب المصالح (المسؤولية الاجتماعية اتجاه: المجتمع - البيئة - المستهلكين - الموردن)؛
 - لم تكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية، مما يدل على أن نظم العمل والتسيير في المؤسسة محل الدراسة لا تفرق بين العاملين على أي أساس كان (الجنس، العمر، الخبرة المهنية والمؤهل العلمي) وهو مؤشر جيد، ومنه على المؤسسة أن التواصل السير على نفس الاستراتيجيات والسياسات وثقافة الإدارة لديها.
- أما عن آفاق البحث فإننا ننصح بإجراء دراسات تتضمن أثر المسؤولية الاجتماعية على كافة أبعاد التنمية المستدامة وليس البعد الاقتصادي فقط ملاحظة أي الأبعاد أكثر تأثراً، أو تكرار نفس الدراسة الحالية لكن بدل مؤسسة واحدة فإنه يتم إجرائها على قطاع كامل أو منطقة صناعية بأسرها فهذا سيعطي دلالة أكبر عن الشكل الذي تأثر به المسؤولية الاجتماعية للشركات على التنمية المستدامة في الدولة، كذلك متغيرة دراستنا (المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة) حيوية جدا وهي حديث الساعة على المستوى المحلي والدولي حيث أصبحت تشكل التوجه العالمي الجديد في كافة الميادين (السياسة، الاقتصاد، المجتمع، ... الخ) لهذا فإن محاولة إجراء أي دراسة تحاول الربط بين أحد أو كلا هذين المتغيرين مع متغير أو أكثر من المتغيرات الأخرى على اختلافها فإنها ستكون دراسة قيمة وثرية.

6. الهوامش والإحالات:

- ، حجاب موسى، بوخرورية الغالي. (بلا تاريخ). المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ورقة بحثية في الملتقى العلمي الوطني حول: المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة، تنظم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد بوقرة، بومرداس.
- بن ساسي فراس. (2017-2018). التنمية المستدامة في السنة النبوية. تونس: رسالة ماجستير، المعهد العالي للحضارة الإسلامية، اختصاص الحديث النبوي، جامعة الزيتونة، تونس العاصمة.
- بن العايش فاطمة. (2018). مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. مجلة دفاتر اقتصادية، 10(02)، 39-56.
- بوخرورية الغالي، و حجاب موسى. (بلا تاريخ). المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، بومرداس، الجزائر: ورقة بحثية في الملتقى العلمي الوطني حول: المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة، تنظيم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد بوقرة.
- بوخرورية الغالي، و حجاب موسى. (يومي 16 و 17 جوان 2019). المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. تنظم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، وبالتعاون مع مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحرقات: ورقة بحثية في الملتقى العلمي الوطني حول: المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة.
- جماعي أم كلثوم، و بن عبد العزيز سمير. (15-14 فيفري 2012). الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال. بشار، الجزائر: ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، الذي نظمته كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد.

- جودي ليلي. (2017-2018). دور التمويل الإسلامي في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. بسكرة، الجزائر: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر.
- حديدي آدم، و أم الخير حمودة. (2020). دور الجباية البيئية (الخضراء) في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. *المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية*، 07(03)، -63-95.
- خشعي عفاف، و حبشي أسماء. (سبتمبر 2019). دور الجباية البيئية في تحقيق تنمية المستدامة. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 02(02)، 18-07.
- رابحي لخضر، و بن يكن عبد المجيد. (جانفي 2018). الحكم الراشد ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، 09(17)، 494-503.
- زادي عبد السلام. (بلا تاريخ). إستراتيجية الإنتاج النظيف كبديل عن إستراتيجيات الإنتاج التقليدية ومنطلق لإرساء اقتصادي بيئي مستدام. *مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة*، 30-57.
- السحبياني صالح. (23-25 مارس 2009). المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية. بيروت، الجمهورية اللبنانية: المؤتمر الدولي حول: القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف.
- سعود وسيلة، و مداحي محمد. (05-06 أكتوبر 2021). المسؤولية الاجتماعية، ماذا بعد كوفيد-19؟ - مع الإشارة إلى حالة الجزائر. *باتنة 01*، الجزائر: ورقة مشاركة في المنتدى العلمي الدولي الأول عن بعد حول: "المسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال - سياسات وتدابير حماية اقتصاد الدول في زمن كورونا COVID19"، جامعة الحاج لخضر.
- سنوسي زولبخة، و بوزيان الرحماني هاجر. (07-08 أبريل 2008). البعد البيئي لاستراتيجية التنمية المستدامة. سطيف، الجزائر: ورقة بحثية في المؤتمر العلمي الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، بالتعاون مع: مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورومغاربي.
- عبود نجم نجم. (2006). أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال. عمان، الأردن: الورقة للنشر والتوزيع، متاح على الرابط الإلكتروني: <https://ia803109.us.archive.org/10/items/yacine-A00037/yacine-A00037.pfd>
- عز حسن عبد الفتاح. (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام *spss* (الإصدار 1). السعودية: دار الخوارزم العلمية للنشر.
- العصيمي عايد عبد الله. (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، الأردن. عمان، الأردن: دار البازوري.
- فاطمة الزهراء سعدي، و بن زكورة العونية. (2019). حماية البيئة في ظل قوانين الجباية البيئية بالجزائر ودورها في التوجه نحو التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، *مجلة الاقتصاد الجديد*، المجلد 10، العدد 03، ص: 249-269، 2019، ص: 256. 10(03)، 249-269.
- فضالة خالد، و حمي قرومي. (جوان 2017). دور تبي المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. معارف مجلة علمية دولية محكمة، 12(22)، 39-57.
- قرعي مريم. (2019-2020). أثر المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الصناعات الغذائية على السلوك الشرائي للمستهلكين - دراسة ميدانية بولاية سطيف 1. سطيف، الجزائر: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة العلوم التجارية، تخصص تسويق، جامعة فرحات عباس.
- كواش زهية، حفيفي صليحة، و بن حاج جيلالي مغراوة قتيحة. (جوان 2022). المسؤولية الاجتماعية كدعم لتطبيق التنمية المستدامة - دراسة حالة شركة كوندور. *مجلة مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي*، 16(01)، 51-62.
- محسن منصور الغالي طاهر، و مهدي محسن العامري صالح. (2005). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مرسلي حليلة. (أوت 2019). استراتيجيات تطبيق المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز كفاءة المورد البشري، دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 05(02)، 1096-1108.
- مقدم وهيبية. (2013-2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري. وهران، الجزائر: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة وهران.
- José Milton , S., Lilian , S., Carla , P., & Francisca, F. (July/Sept 2010). Strategic Corporate Social Responsibility Management for Competitive Advantage. *Brazilian Administration Review*, 07(03), 294-309.
- Peter, D. (1977). An introductory view of management. USA: Harper's college press.
- Romain, A. (2015). *Transition systémique pour un développement durable :entre conception et territoire*. France: Thèse de doctorat, Université de technologie de troyes